

باب فضل العقل) من قوله كفاك من عقلك _ لست بالخب)

أحمد الصقوب

عفا الله عنك. وقد قال بعض الحكماء كفاك من عقلك ما ذلك على سبيل رشدك. وقال بعض البلغاء قليل يكفي خير من كثير يطغي. وقال اخرون وهو اصح القولين زيادة العقل فضيلة. لان الثاني - [00:00:01](#) عفا الله عنك. وقال اخرون زيادة العقل فضيلة. لان المكتسب غير محدود. وانما تكون زيادة المحدودة نقصا مذموما. لان ما جاوز الحد لا يسمى فضيلة. كالشجاع اذا زاد على حد الشجاعة - [00:00:21](#) نسب الى التهور. والسخي اذا زاد على حد السخاء نسب الى التبذير. وليس كذلك حال العقل المكتسب ان الزيادة في زيادة علم بالامور. وحسن اصابة بالظنون. ومعرفة ما لم يكن على ما يكون. وذلك فضيلة - [00:00:41](#) فضيلة لا نقص. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الناس اعقل الناس. وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال العاقل حيث العاقل حيث كان الوف مألوف. طبعاً هو اللي عندنا العقل حيث كان - [00:01:01](#) الفون مألوف وهذا داخل في الاحاديث اللي ذكرنا ان احاديث العقل كلها لا تثبت الاحاديث التي فيها النص على فضيلة العقل وتفضيله عفا الله عنك. وقد قيل في تأويل قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته. اي بحسب عقله. وطريقه - [00:01:21](#) عفا الله عنك وقال القاسم ابن محمد كانت العرب تقول من لم يكن عقله من لم يكن عقله اغلب من خصال الخير عليه. اغلب خصاله اغلبه. هم عفا الله عنك. من لم يكن عقله اغلب خصال الخير عليه. كان حتفه في اغلب خصال الخير عليه - [00:01:42](#) وقيل في منثور الحكم كل شيء اذا كثر رخص الا العقل. فانه اذا كثر غلا. وقال بعض البلغاء ان العاقل من عقل انما ان العاقل طبعاً الان هو ايها افضل واحسن؟ ان يبلغ - [00:02:10](#) كان بغايته في العقل او لا يبلغ الغاية في العقل. ذكر الشيخ قوله. قوله. القول الاول منزعهما احد امرين. اما ان يعني قوة العقل والوصول للغاية والنهاية في العقل ان هذا يعتبر حال زيادة - [00:02:30](#) وخير الامور الوسط والامر الثاني انه جالب للدهاء والمكر وهذا مذموم والقول الثاني ان الزيادة في حق الفضيلة لكن يفك هذا ما يعتريه مما قد يذم فيذم من ذكاء الذكي وفطنة الفطن وجودة - [00:02:51](#) عقل العاقل ما يستخدمه في ظلم الناس او اكل حقوقهم من المكر والدهاء والكيد او ما يؤدي بالناس الى ان يتخرجوا في الحديث معه والتعامل معه كما خافه عمر رضي الله عنه في - [00:03:16](#) زياد ابعد آ لما عنده من آ قوة العقل وزيادة على ذلك ايضاً هو صاحب هو داهية من من دهاة العرب. فابعد لهذا الغضب. اذا يبقى زيادة العقل وجودته وكماله فضيلة. فاذا استخدم فيما يعني فيه نصره للحق ووصول للحق فهو هذا كمال - [00:03:35](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكن من النساء الا فلانة وفلانة كما اشار النبي صلى الله عليه وسلم اذا الامر آ الكمال مطلوب لكنه ايضاً هو هبة من الله العاقل اصله هبة - [00:04:03](#) اصل العقل هبة اه فطرية لا مكتسبة لكن تنظيجه وتقويته يمكن ان يكون بالاكساب لكن المجنون يبكي المجنون لا يمكن اصلاً مجنون في يوم من الايام يتحول الى عاقل ذكي عن قريب ما يمكن هذا اصلاً - [00:04:20](#) العقل مطبوع عليه الانسان لكن اصل هذا اصل العقل. فاذا اعطي الانسان عقلاً امكن تنميته عفا الله عنك. وقال بعض البلغاء ان العاقل من عقله في ارشاد. ومن رأيه في امداد فقوله سديد - [00:04:39](#) وفعله حميد. والجاهل من جهله في اغواء. ومن هواه في اغراء. فقوله سقيم وفعله ذميم ابن ابن لانك لابيّه وانشدني ابن لنك لابيّه

من لم يكن اكثره عقله اهلكه اكثر ما فيه - 00:05:01

واما الدهاء والمكر فهو مذموم. لان صاحبه صرف فضل عقله الى الشر. ولو صرفه الى الخير لكان محمودا وقد ذكر المغيرة بن شعبة
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال كان والله افضل من ان يخدع واعقل من ان يخدع - 00:05:22
وقال عمر رضي الله عنه لست بالخبى ولا الخب ولا يخدعني الخب. احسنت نقف على هذا والله اعلم. عفا الله عنك الله وسلم على

نبينا محمد - 00:05:41